بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١٩ ـ كتاب التهجد

١ ـ باب التَّهجُّدِ بالليلِ ، وقولهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ ﴾

١١٢٠ ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ قال: حدَّثنا سُفيانُ قال: حدَّثنا سُليمان بنُ أبي مسلمٍ عن طاوُوسٍ سَمِعَ ابنَ عبّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال: «كان النبيُّ ﷺ إذا قام منَ الليلِ يتهجَّدُ قال: اللّهمَّ لكَ الحمدُ أنتَ قيِّمُ السمواتِ والأرضِ ومن فيهنَّ ، ولكَ الحمدُ لكَ مُلكُ السمواتِ والأرضِ ومن فيهنَّ ، ولكَ الحمدُ أَنتَ نورُ السمواتِ والأرضِ ، ولكَ الحمدُ أنتَ ملكُ السمواتِ والأرضِ ، ولك الحمد أَنتَ الحقُّ ، ووَعدُكَ الحقُّ ، ولِقاؤكَ حقٌّ ، وقولُكَ حقٌّ ، والجَنَّةُ حقٌّ ، والنّارُ حقٌّ ، والنبيُّونَ حقٌّ ، ومحمدٌ ﷺ حقٌّ ، والساعةُ حقٌّ. اللّهمَّ لكَ أسلمتُ ، وبكَ آمنتُ ، وعليكَ توكلتُ ، وإليكَ أنبتُ ، وبكَ خاصمتُ ، وإليكَ حاكمتُ ، فاغفِرْ لي ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ ، وما أسرَرتُ وما أعلنتُ ، أنتَ المقدِّمُ وأنتَ المؤخِّرُ لا إلهَ إلاّ أنت أو لا إلهَ غيرُكَ». قال سفيانُ: وزادَ عبدُ الكريمِ أبو أُميَّةَ: «ولا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ». قال سفيانُ: قال سليمان بنُ أبي مسلمٍ: سمعهُ من طاوُوسٍ عنِ ابن عبّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما عنِ النبي ﷺ. [الحديث ١١٢٠ ـ أطرافه في: ٦٣١٧ ، ٧٣٨٥ ، ٧٤٤٢ ، ٧٤٩٩].

٢ ـ بـاب فضـلِ قيامِ الليـلِ

١١٢١ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قال: حدَّثَنا هِشامٌ قال: أخبرَنا مَعْمرٌ. ح.

وحدَّثني محمودٌ قال: حدَّثَنا عبدُ الرزّاقِ قال: أخبرَنا مَعْمرٌ: عن الزهريِّ عن سالمٍ عن أبيه رضيَ اللهُ عنهُ قال: «كانَ الرجلُ في حياةِ النبيِّ ﷺ إذا رأى رُؤيا قصَّها على رسولِ اللهِ ﷺ، فَتَمنَّيتُ أن أرىٰ رُؤيا فأقُصَّها على رسولِ اللهِ ﷺ ، وكنتُ غُلاماً شابّاً ، وكنتُ أنامُ في المسجدِ على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ ، فرأيتُ في النومِ كأنَّ مَلَكينِ أخَذاني فذَهَبا بي إلى النار ، فإذا هيَ مَطْويَّةٌ كطيِّ البئرِ ، وإذا لَها قَرنانِ ، وإذا فيها أُناسٌ قد عرفتهم ، فجعلتُ أقولُ: أعوذ باللهِ منَ النار. قال: فلقِيَنا مَلكٌ آخَرُ فقالَ لي: لم تُرَعْ». [انظر الحديث: ٤٤٠].

١١٢٢ ـ «فقَصَصْتُها على حَفْصةَ ، فقصَّتْها حفصةُ على رسولِ اللهِ ﷺ فقال: نعمَ الرجلُ عبدُ اللهِ لو كانَ يُصلِّي منَ الليلِ. فكان بعدُ لا يَنامُ مِنَ الليلِ إلاّ قَليلاً».

[الحديث ١١٢٢ ـ أطرافه في: ١١٥٧ ، ٣٧٣٩ ، ٣٧٤١ ، ٧٠١٦ ، ٧٠٢٩ ، ٧٠٣١].

٣ ـ باب طولِ السجودِ في قِيامِ الليلِ

١١٢٣ ـ حدّثنا أبو اليمانِ قال: أخبرَنا شُعيبٌ عنِ الزهريِّ قال: أخبرَني عُروةُ أنَّ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها أخبرَتْهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ: «كان يُصلِّي إحدى عَشْرةَ ركعةً ، كانت تلك صلاتَهُ ، يَسجُدُ السجدةَ من ذلك قَدْرَ ما يَقرَأُ أحدُكم خَمسينَ آيةً قبلَ أن يَرفعَ رأسَهُ ، ويَركعُ رَكعَتينِ قبلَ صلاةِ الفجرِ ، ثمَّ يَضْطجعُ على شِقِّهِ الأيمنِ حتى يأتِيَهُ المنادِي للصلاة».

[انظر الحديث: ٦٢٦ ، ٩٩٤].

٤ ـ باب تركِ القيامِ للمريضِ

١١٢٤ ـ حدّثنا أبو نُعَيمٍ قال: حدَّثَنا سُفيانُ عنِ الأسْودِ قال: سمعتُ جُنْدَباً يقول: «اشتكى النبيُّ ﷺ ، فلم يَقُمْ لَيلةً أو لَيلتَينِ».

[الحديث ١١٢٤ ـ أطرافه في: ١١٢٥ ، ٤٩٥٠ ، ٤٩٥١ ، ٤٩٨٣].

١١٢٥ ـ حدّثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ قال: أخبرَنا سُفيانُ عنِ الأسودِ بن قَيسٍ عن جُندبٍ عن عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنهُ قال: احْتَبسَ جبريلُ ﷺ على النبيِّ ﷺ ، فقالتِ امرأة من قُرَيشٍ: أبطأَ عليهِ شَيطانهُ ، فنزلتْ: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾.

[انظر الحديث: ١١٢٤].

٥ ـ باب تَحريضِ النبيِّ ﷺ على صلاةِ الليلِ والنَّوافِلِ من غير إيجابٍ وطَرقَ النبيُّ ﷺ فاطمةَ وعَليّاً عليهما السلامُ ليلةً للصلاةِ

١١٢٦ ـ حدّثنا ابنُ مُقاتلٍ حدَّثنا عبدُ اللهِ أخبرنَا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهريِّ عن هندٍ بنتِ الحارثِ عن أمِّ سَلمةَ رضيَ اللهُ عنها: «أن النبيَّ ﷺ اسْتَيقظَ ليلةً فقال: سُبحانَ اللهِ ، ماذا أُنزِلَ الليلةَ منَ الفتنةِ ، ماذا أُنزِلَ منَ الخزائنِ ، مَن يوقِظ صَواحبَ الحجُراتِ؟ يا رُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٍ في الآخرة». [انظر الحديث: ١١٥].

١١٢٧ ـ حدّثنا أبو اليَمانِ قال: أخبرَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال: أخبرَني عليُّ بنُ حسينٍ أن حسينَ بنَ عليٍّ أخبرَهُ أنَّ عليَّ بنَ أبي طالب أخبرَهُ: «أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ طرَقَهُ وفاطمةَ بنتَ

النبيِّ عليهِ السلامُ ليلةً فقال: ألا تُصلِّيانِ؟ فقلتُ: يا رسولَ اللهِ أنفسنا بيدِ اللهِ، فإذا شاء أن يَبْعثَنا بَعثَنا. فانصرَفَ حينَ قلتُ ذلك ولم يَرجِعْ إليَّ شيئاً، ثمَّ سمعتُهُ وهوَ مُوَلٍّ يضرِبُ فخِذَهُ وهوَ يقول: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾. [الحديث ١١٢٧ ـ أطرافه في: ٤٧٢٤، ٧٣٤٧، ٧٤٦٥].

١١٢٨ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ قال: أخبرَنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن عُروةَ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: «إنْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ لَيدَعُ العملَ وهوَ يُحبُّ أنْ يَعملَ بهِ خشيةَ أنْ يَعملَ به الناسُ فيُفرَضَ عليهم، وما سبَّحَ رسولُ اللهِ ﷺ سُبحةَ الضُّحى قطُّ، وإني لأسبِّحها». [الحديث ١١٢٨ ـ طرفه في: ١١٧٧].

١١٢٩ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ قال: أخبرنَا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ رضي اللهُ عنها: «أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ صلَّى ذاتَ ليلةٍ في المسجدِ فصلَّى بصلاتِه ناسٌ، ثمَّ صلَّى منَ القابلةِ فكثُرَ الناسُ، ثمَّ اجتمعوا من الليلةِ الثالثة أو الرابعةِ فلم يَخرُجْ إليهم رسولُ اللهِ ﷺ، فلمّا أصبحَ قال: قد رأيتُ الذي صنَعْتم، ولم يمنَعْني منَ الخروجِ إليكم إلاّ أني خشيتُ أن تُفرَضَ عليكم، وذلك في رمضان».

[انظر الحديث: ٧٢٩، ٧٣٠، ٩٢٤].

٦ ـ باب قيامِ النبيِّ ﷺ الليلَ

وقالت عائشةُ رضيَ اللهُ عنها: كان يقوم حتى تَفطَّرَ قدماه. والفُطورُ: الشقوقُ، انفطَرَتْ: انشقَّت.

١١٣٠ ـ حدّثنا أبو نُعَيمٍ قال: حدَّثنا مِسْعَرٌ عن زِيادٍ قال: سمعت المغيرةَ رضيَ اللهُ عنه يقولُ: «إنْ كان النبيُّ ﷺ لَيَقومُ ـ أو لَيُصلِّي ـ حتى تَرِمَ قدماه ـ أو ساقاه ـ فيقالُ له، فيقول: أفلا أكونُ عبداً شكوراً»؟ [الحديث ١١٣٠ ـ طرفاه في: ٤٨٣٦، ٦٤٧١].

٧ ـ بـاب مَن نامَ عندَ السَّحَـر

١١٣١ ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ قال: حدَّثنا سُفيانُ قال: حدَّثَنا عمرو بنُ دِينارٍ أنّ عمرَو بنَ أوسٍ أخبرَهُ أن عبدَ اللهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ رضيَ اللهُ عنهما أخبرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال له: «أحَبُّ الصلاةِ إلى اللهِ صلاةُ داودَ عليهِ السلامُ، وأحبُّ الصيامِ إلى اللهِ صيامُ داود، وكانَ يَنامُ نصفَ الليل ويقومُ ثُلُثَهُ ويَنامُ سُدُسَهُ، ويَصومُ يوماً ويُفطِرُ يوماً».

[الحديث ١١٣١ ـ أطرافه في: ١١٥٢، ١١٥٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ٣٤١٨، ٣٤١٩، ٣٤٢٠، ٥٠٥٢، ٥٠٥٣، ٥٠٥٤، ٥١٩٩، ٦١٣٤، ٦٢٧٧].

١١٣٢ ـ حدّثني عَبدانُ قال: أخبرَني أبي عن شُعبةَ عن أشْعثَ قال: سمعتُ أبي قال: سمعتُ مسروقاً قال: «سألتُ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها: أيُّ العملِ كانَ أحبَّ إلى النبيِّ ﷺ؟ قالت: الدائمُ. قلتُ: متى كان يقومُ؟ قالت: يقومُ إذا سمعَ الصارخَ».

حدّثنا محمدُ بنُ سَلامٍ قال: أخبرَنا أبو الأحْوَصِ عنِ الأشعث قال: «إذا سمعَ الصارخَ قام فصلَّى». [الحديث ١١٣٢ ـ طرفاه في: ٦٤٦١، ٦٤٦٢].

١١٣٣ ـ حدّثنا موسىٰ بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ قال: ذَكرَ أبي عن أبي سَلَمةَ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: «ما ألفاهُ السَّحَرُ عندي إلا نائماً». تَعني النبيَّ ﷺ.

٨ ـ باب من تَسَحَّرَ فلم يَنمْ حتى صلَّى الصبحَ

١١٣٤ ـ حدّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال: حدَّثَنا رَوحٌ قال: حدَّثَنا سعيدٌ عن قَتادةَ عن أنسِ بنِ مالكٍ رضيَ اللهُ عنه: «أنَّ نبيَّ اللهِ ﷺ وزيدَ بنَ ثابتٍ رضيَ اللهُ عنه تَسحَّرا. فلمّا فَرغا من سَحورهما قام نبيُّ اللهِ ﷺ إلى الصلاةِ فصلَّى. قلنا لأنسٍ: كم كان بينَ فَراغِهما من سَحورهما ودُخولِهما في الصلاةِ؟ قال: كقَدْرِ ما يقرأُ الرجلُ خَمسينَ آية».

[انظر الحديث: ٥٧٦].

٩ ـ باب طولِ القيامِ في صلاةِ الليلِ

١١٣٥ ـ حدّثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال: حدَّثَنا شُعبةُ عنِ الأعمشِ عن أبي وائلٍ عن عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنهُ قال: «صليتُ معَ النبيِّ ﷺ ليلةً، فلم يَزَلْ قائماً حتى همَمْتُ بأمرِ سوءٍ. قلنا: وما هممتَ؟ قال: هممتُ أن أقعدَ وأذَرَ النبيَّ ﷺ».

١١٣٦ ـ حدثنا حفصُ بنُ عمرَ قال: حدَّثَنا خالدُ بن عبدِ اللهِ عن حُصينٍ عن أبي وائلٍ عن حُذَيفةَ رضيَ اللهُ عنه: «أن النبيَّ ﷺ كان إذا قام للتهجُّدِ منَ الليلِ يَشوصُ فاهُ بالسواكِ».

[انظر الحديث: ٢٤٥، ٨٨٩].

١٠ ـ باب كيفَ صلاة النبيِّ ﷺ، وكم كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي منَ الليل؟

١١٣٧ ـ حدّثنا أبو اليَمانِ قال: أخبرَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال: أخبرَني سالمُ بنُ عبدِ اللهِ أنَّ عبد اللهِ بنَ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما قال: «إنَّ رجلاً قال: يا رسولَ اللهِ كيفَ صلاةُ الليلِ؟ قال: مَثنىٰ مَثنىٰ، فإذا خِفتَ الصبحَ فأوتِرْ بواحدة». [انظر الحديث: ٤٧٢، ٤٧٣، ٩٩٠، ٩٩٥].

١١٣٨ ـ حدّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثني يحيىٰ عن شعبةَ قال: حدَّثني أبو جَمْرةَ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال: «كانت صلاةُ النبيِّ ﷺ ثلاثَ عشرة ركعةً. يعني بالليل».

١١٣٩ ـ حدّثنا إسحاقُ قال: حدَّثَنا عُبيدُ الله بن موسى قال: أخبرَنا إسرائيلُ عن أبي حُصينٍ عن يحيىٰ بنِ وَثّابٍ عن مسروقٍ قال: «سألتُ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها عن صلاةِ رسولِ اللهِ ﷺ بالليلِ فقالت: سَبعٌ وتِسعٌ وإحدى عشرةَ، سوى رَكعتي الفجرِ».

١١٤٠ ـ حدّثنا عُبيدُ اللهِ بنُ موسى قال: أخبرَنا حنظلةُ عن القاسمِ بنِ محمدٍ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: «كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي منَ الليلِ ثلاثَ عشرةَ رَكعةً، منها الوِترُ ورَكعتا الفجرِ».

١١ ـ باب قِيامِ النبيِّ ﷺ من نومه، وما نُسِخَ مِن قيامِ الليلِ

وقولِه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ۝٥ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ۝٦ إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ وقولِه: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾: قال ابنُ عبّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما: نَشَأَ: قام بالحَبشية. وطاءً قال: مُواطَأة للقُرآنِ، أشدَّ موافقةً لسمعهِ وبَصَرِه وقلبِه. لِيُواطِئوا: لِيُوافِقوا.

١١٤١ ـ حدّثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللهِ قال: حدَّثني محمدُ بنُ جَعفرٍ عن حُميدٍ أنَّه سمعَ أنساً رضيَ اللهُ عنهُ يقولُ: «كان رسولُ اللهِ ﷺ يُفطِرُ مِنَ الشهرِ حتى نظُنَّ أنْ لا يَصومَ منه، ويَصومُ حتى نظنَّ أنْ لا يُفطرَ منه شيئاً، وكان لا تَشاء أن تراهُ منَ الليلِ مُصلياً إلاّ رأيتَهُ، ولا نائماً إلاّ رأيتَهُ».

تابَعهُ سليمانُ وأبو خالد الأحمرُ عن حُميدٍ. [الحديث ١١٤١ ـ أطرافه في: ١٩٧٢، ١٩٧٣، ٣٥٦١].

١٢ ـ باب عَقدِ الشيطانِ على قافيةِ الرأسِ إذا لم يُصلِّ بالليلِ

١١٤٢ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال: أخبرَنا مالكٌ عن أبي الزِّنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «يَعقدُ الشيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدكم إذا هو نامَ ثلاثَ عُقدٍ، يَضربُ على مكان كلِّ عُقدةٍ: عليك ليلٌ طويلٌ فارقُدْ. فإنِ استيقظَ فذكرَ اللهَ

انحلَّتْ عقدةٌ ، فإن توضَّأَ انحلَّتْ عقدةٌ ، فإن صلَّى انحلَّتْ عقدةٌ ، فأصبح نشيطاً طيِّبَ النفسِ ، وإلاّ أصبحَ خبيثَ النفسِ كسلانَ» . [الحديث ١١٤٢ ـ طرفه في : ٣٢٦٩].

١١٤٣ ـ حدّثنا مُؤمَّلُ بنُ هِشامٍ قال : حدَّثَنا إسماعيلُ قال : حدَّثَنا عوفٌ قال : حدَّثَنا أبو رجاء قال : حدَّثَنا سَمرةُ بنُ جُنْدَبٍ رضيَ اللهُ عنهُ عنِ النبي ﷺ في الرؤيا قال : «أمّا الذي يُثْلَغُ رأسهُ بالحجرِ فإنه يأخذُ القرآنَ فيرفِضُهُ ويَنامُ عنِ الصلاةِ المكتوبةِ» .

[انظر الحديث : ٨٤٥].

١٣ ـ باب إذا نام ولم يُصَلِّ بالَ الشيطانُ في أُذُنِه

١١٤٤ ـ حدّثنا مسدَّدٌ قال : حدَّثَنا أبو الأحْوَصِ قال : حدَّثَنا منصورٌ عن أبي وائلٍ عن عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنه قال : «ذُكرَ عندَ النبيِّ ﷺ رجلٌ فقيل : ما زالَ نائماً حتى أصبحَ ، ما قامَ إلى الصلاةِ ، فقال : بال الشيطانُ في أُذُنِه» . [الحديث ١١٤٤ ـ طرفه في : ٣٢٧٠].

١٤ ـ باب الدُّعاء والصلاةِ من آخرِ الليلِ

وقال الله عز وجل : ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ أي : ما ينامون ﴿ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ .

١١٤٥ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلمةَ عن مالكٍ عنِ ابنِ شهابٍ عن أبي سَلمةَ وأبي عبدِ اللهِ الأَغرِّ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : «يَنزِلُ ربُّنا تباركَ وتعالى كلَّ ليلةٍ إلى السماءِ الدُّنيا حين يَبقى ثُلثُ الليل الآخِرُ يقول : مَن يَدعوني فأستجيبَ له ، مَن يَسألني فأُعطِيَه ، من يَستغفِرُني فأغفِرَ له» . [الحديث ١١٤٥ ـ طرفاه في : ٦٣٢١ ، ٧٤٩٤].

١٥ ـ باب مَن نامَ أوَّلَ الليلِ وأحيا آخِرَه

وقال سلمان لأبي الدَّرْداءِ رضيَ اللهُ عنهما : نَمْ . فلمَّا كانَ منِ آخرِ الليلِ قال : قم . قال النبيُّ ﷺ : «صَدقَ سلمانُ» .

١١٤٦ ـ حدّثنا أبو الوليدِ حدَّثَنا شعبةُ ـ وحدَّثني سليمانُ قال : حدَّثَنا شعبةُ ـ عن أبي إسحاقَ عنِ الأسودِ قال : «سألتُ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها : كيفَ صلاةُ النبيِّ ﷺ بالليل؟ قالت : كان ينامُ أولَهُ ، ويَقومُ آخِرَهُ فيُصلِّي ، ثمَّ يَرجعُ إلى فِراشِهِ ، فإذا أذَّنَ المؤذِّنُ وَثبَ ، فإن كانت بِه حاجةٌ اغتسلَ ، وإلاّ توضَّأَ وخرج» .

١٦ ـ باب قيامِ النبيِّ ﷺ بالليلِ في رَمضانَ وغيرِهِ

١١٤٧ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال: أخبرَنا مالكٌ عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المقْبُريِّ عن أبي سَلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ أنه أخبرَهُ أنه: «سألَ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها: كيفَ كانت صلاةُ رسولِ اللهِ ﷺ في رَمضانَ؟ فقالت: ما كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَزيدُ في رمضانَ ولا في غيرِهِ على إحدَى عشرةَ ركعةً: يُصلِّي أربعاً، فلا تَسَلْ عن حُسنِهنَّ وطولهنَّ. ثمَّ يُصلِّي أربعاً، فلا تَسَلْ عن حُسنِهنَّ وطولهنَّ. ثمَّ يُصلِّي ثلاثاً. قالت عائشةُ: فقلتُ يا رسولَ اللهِ أتنامُ قبلَ أن تُوتِرَ؟ فقال: يا عائشةُ إن عينيَّ تنامانِ ولا يَنام قلبي». [الحديث ١١٤٧ ـ طرفاه في: ٢٠١٣، ٣٥٦٩].

١١٤٨ ـ حدّثنا محمدُ بنُ المثنَّى حدَّثَنا يحيىٰ بنُ سَعيدٍ عن هِشامٍ قال: أخبرَني أبي عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: «ما رأيتُ النبيَّ ﷺ يَقرأُ في شيءٍ من صلاةِ الليلِ جالساً، حتى إذا كبِرَ قَرأَ جالساً، فإذا بقيَ عليهِ من السورة ثلاثونَ أو أربعونَ آيةً قام فقرأَهنَّ، ثم ركعَ».

[انظر الحديث: ١١١٨، ١١١٩].

١٧ ـ باب فضلِ الطهورِ بالليلِ والنهارِ، وفضلِ الصلاةِ بعدَ الوُضوءِ بالليلِ والنهار

١١٤٩ ـ حدّثنا إسحاقُ بنُ نَصرٍ حدثنا أبو أُسامةَ عن أبي حيّانَ عن أبي زُرعةَ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه: «أنَّ النبيَّ ﷺ قال لبلالٍ عند صلاة الفجرِ: يا بلالُ حدِّثني بأَرجىٰ عملٍ عملتَهُ في الإسلامِ، فإني سمعتُ دَفَّ نَعليكَ بينَ يَديَّ في الجَنَّة. قال: ما عملتُ عَملاً أرجى عندي أني لم أتطَهَّرْ طُهوراً في ساعةِ ليلٍ أو نهارٍ إلا صلَّيتُ بذلكَ الطُّهورِ ما كُتِبَ لي أن أصلِّي». قال أبو عبدِ اللهِ: دَفَّ نعليكَ، يعني تحريكَ.

١٨ ـ باب ما يُكْرَهُ منَ التشديدِ في العبادة

١١٥٠ ـ حدّثنا أبو مَعْمرٍ حدَّثَنا عبدُ الوارثِ حدثنا عبدُ العزيزِ بنُ صُهَيبٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ رضيَ اللهُ عنهُ قال: «دَخَل النبيُّ ﷺ فإذا حَبلٌ ممدودٌ بينَ الساريتَينِ، فقال: ما هذا الحبلُ؟ قالوا: هذا حبلٌ لزينبَ، فإذا فَترَتْ تَعلَّقَتْ. فقال النبيُّ ﷺ: لا، حُلُّوهُ، ليُصلِّ أحدُكم نشاطَهُ، فإذا فترَ فلْيَقعُدْ».

١١٥١ ـ قال: وقال عبدُ اللهِ بنُ مَسلمةَ عن مالكٍ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: «كانت عندي امرأةٌ من بني أسَدٍ، فدخل عليَّ رسولُ اللهِ ﷺ فقال: مَن هذهِ؟ قلتُ: فلانةُ، لا تنامُ الليلَ ـ تذكرُ من صَلاتها ـ فقال: مَهْ، عليكم ما تُطيقونَ منَ الأعمالِ، فإنَّ اللهَ لا يَملُّ حتى تَملُّوا». [انظر الحديث: ٤٣].

١٩ ـ باب ما يُكرَهُ مِن تركِ قيامِ الليلِ لمنِ كان يَقومهُ

١١٥٢ ـ حدّثنا عبّاسُ بنُ الحسينِ قال: حدَّثَنا مُبَشِّرٌ عنِ الأوزاعيِّ ـ وحدَّثني محمدُ بنُ مقاتلٍ أبو الحسنِ قال: أخبرَنا عبدُ اللهِ قال: أخبرَنا الأوزاعيُّ ـ قال: حدَّثنا يحيىٰ بنُ أبي كثيرٍ قال: حدَّثني أبو سَلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ قال: حدَّثني عبدُ اللهِ بنُ عمرو بنِ العاص رضيَ اللهُ عنهما قال: قال لي رسولُ اللهِ ﷺ: «يا عبدَ اللهِ، لا تكنْ مثلَ فلانٍ كان يقومُ من الليل فتركَ قِيامَ الليل». وقال هشام: حدَّثَنا ابنُ أبي العشرينَ قال: حدَّثَنا الأوزاعيُّ قال: حدَّثنا يحيى عن عمرَ بنِ الحَكَمِ بنِ ثوبانَ قال: حدَّثني أبو سَلمةَ.. مثله. وتابعَهُ عمرُو بنُ أبي سَلمةَ عنِ الأوزاعيِّ. [انظر الحديث: ١١٣١].

٢٠ ـ باب

١١٥٣ ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ قال: حدَّثَنا سفيانُ عن عمروٍ عن أبي العبّاسِ قال: سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ عمروٍ رضيَ اللهُ عنهما قال: «قال لي النبيُّ ﷺ: ألمَ أُخبرْ أنَّك تقوم الليلَ وتَصومُ النهارَ؟ قلتُ: إني أفعلُ ذلك. قال: فإنَّكَ إذا فعلتَ ذلكَ هجَمَتْ عينُك ونَفِهَتْ نفسُك، وإن لنفسكَ حقّاً ولأهلكَ حقّاً، فصُمْ وأفطِرْ، وقُمْ ونَمْ».

[انظر الحديث: ١١٣١، ١١٥٢].

٢١ ـ باب فضلِ مَن تعارَّ منَ الليلِ فصلَّى

١١٥٤ ـ حدّثنا صَدقةُ بنُ الفضل أخبرَنا الوليدُ عنِ الأوزاعيِّ قال: حدَّثني عُمَيرُ بنُ هانىءٍ قال: حدثني جُنادةُ بنُ أبي أميَّةَ حدَّثني عُبادةُ بنُ الصامِتِ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَن تَعارَّ منَ الليلِ فقال: لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له، له المُلكُ وله الحمدُ، وهوَ على كلِّ شيءٍ قدير. الحمدُ للهِ وسبحانَ اللهِ ولا إلهَ إلّا اللهُ واللهُ أكبرُ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلّا باللهِ. ثم قال: اللهمَّ اغفِرْ لي ـ أو دَعا ـ استُجيبَ. فإنْ توضَّأ قُبلَتْ صلاتهُ».

١١٥٥ ـ حدّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ قال: حدَّثَنا الليثُ عن يونُسَ عنِ ابنِ شهابٍ أخبرَني الهيثمُ بنُ أبي سِنانٍ أنه سمعَ أبا هريرةَ رضيَ اللهُ عنه ـ وهوَ يَقْصُصُ في قَصَصهِ ـ وهوَ يَذكرُ رسولَ اللهِ ﷺ: إن أخاً لكم لا يقولُ الرَّفَثَ، يَعني بذلك عبدَ اللهِ بنَ رواحةَ:

وفينا رسولُ اللهِ يَتلو كتابَهُ ... إذا انشقَّ معروفٌ من الفجرِ ساطِعُ
أرانا الهُدَى بعدَ العمىٰ فقلوبُنا ... بهِ مُوقناتٌ أنَّ ما قال واقِعُ
يَبيتُ يجافي جَنبَهُ عن فِراشهِ ... إذا استَثقَلَتْ بالمشركينَ المضاجعُ

تابعَه عُقيلٌ. وقال الزُّبَيديُّ: أخبرَني الزُّهريُّ عن سعيدٍ، والأعرجُ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه. [الحديث ١١٥٥ ـ طرفه في: ٦١٥١].

١١٥٦ ـ حدّثنا أبو النُّعمانِ حدَّثَنا حمّادُ بنُ زيدٍ عن أيُّوبَ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما قال: «رأيتُ على عهدِ النبيِّ ﷺ كأنَّ بيدي قطعةَ إسْتَبرقٍ فكأني لا أريدُ مَكاناً مِنَ الجنَّةِ إلاّ طارَتْ إليه. ورأيتُ كأنَّ اثنَينِ أتياني أرادا أن يَذهَبا بي إلى النّار، فتلقّاهما مَلَكٌ فقال: لم تُرَعْ، خَلِّيا عنه». [انظر الحديث: ٤٤٠، ١١٢١].

١١٥٧ ـ فقصَّتْ حَفصةُ على النبيِّ ﷺ إحدَى رُؤيايَ، فقال النبيُّ ﷺ: «نِعْمَ الرجلُ عبدُ اللهِ لو كانَ يُصلِّي منَ الليلِ. فكانَ عبدُ اللهِ رضيَ اللهُ عنه يُصلِّي منَ الليلِ». [انظر الحديث: ١١٢٢].

١١٥٨ ـ «وكانوا لا يَزالونَ يَقُصُّونَ على النبيِّ ﷺ الرُّؤيا أنَّها في الليلةِ السابعةِ منَ العشرِ الأواخرِ، فقال النبيُّ ﷺ: أرىٰ رُؤياكم قد تواطأتْ في العشرِ الأواخرِ، فمَنْ كان مُتحَرِّياً فلْيتَحرَّها من العَشرِ الأواخرِ». [الحديث ١١٥٨ ـ طرفاه في: ٢٠١٥، ٦٩٩١].

٢٢ ـ باب المُداوَمةِ على رَكعتَي الفَجر

١١٥٩ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ حدَّثَنا سَعيدٌ هوَ ابن أبي أيُّوبَ قال: حدَّثَني جَعفرُ بنُ رَبيعةَ عن عِراكِ بنِ مالكٍ عن أبي سَلمةَ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: «صلى النبيُّ ﷺ العِشاءَ، ثم صلَّى ثمانيَ رَكعاتٍ، ورَكعتَينِ جالساً، ورَكعتَينِ بينَ النداءينِ، ولم يَكنْ يَدَعُهما أبداً».

٢٣ ـ باب الضِّجعةِ على الشِّقِّ الأيمنِ بعدَ رَكعتَي الفَجرِ

١١٦٠ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ حدَّثَنا سعيدُ بنُ أبي أيُّوبَ قال: حدَّثني أبو الأسودِ عن عُروةَ بنِ الزبَير عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: «كان النبيُّ ﷺ إذا صلَّى رَكعتَي الفَجرِ اضْطَجَعَ على شِقِّهِ الأيمنِ». [انظر الحديث: ٦٢٦، ٩٩٤، ١١٢٣].

٢٤ ـ باب مَن تحدَّثَ بعدَ الرَّكعتَين ولم يَضْطَجِعْ

١١٦١ ـ حدّثنا بِشرُ بنُ الحَكَمِ حدَّثَنا سُفيانُ قال: حدَّثني سالمٌ أبو النَّضر عن أبي سَلمَةَ عن عائشة رضيَ اللهُ عنها: «أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا صلَّى سنة الفجرِ فإن كنتُ مُسْتيقظةً حدَّثَني وإلاّ اضْطَجعَ حتّى يُؤذَنَ بالصلاة». [انظر الحديث: ١١١٨، ١١١٩، ١١٤٨].

٢٥ ـ باب ما جاءَ في التطوعِ مَثْنىٰ مَثْنىٰ

ويُذكَرُ ذلك عن عَمّارٍ وأبي ذَرٍّ وأنَسٍ وجابرِ بنِ زيدٍ وعِكرِمةَ والزُّهريِّ رضيَ اللهُ عنهم وقال يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ: ما أدركتُ فُقَهاءَ أرضِنا إلاّ يُسلِّمونَ في كلِّ اثنتينِ منَ النهارِ.

١١٦٢ ـ حدّثنا قُتيبةُ قال: حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبي المَوالي عن محمدِ بنِ المُنكدِر عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضيَ اللهُ عنهما قال: «كان رسولُ اللهِ ﷺ يُعلِّمُنا الاستخارةَ في الأُمور كما يُعلمنا السورةَ منَ القرآنِ يَقولُ: إذا همَّ أحدُكم بالأمرِ فلْيَركعْ رَكعتَينِ منِ غيرِ الفريضةِ، ثمَّ لِيَقُلْ: اللّهمَّ إني أستخيرُكَ بعِلمكَ، وأستَقدرُكَ بقُدرَتكَ، وأسألُكَ من فضلكَ العظيم، فإنَّكَ تَقدِرُ ولا أقدِرُ، وتَعلَمُ ولا أعلَمُ وأنتَ علاّمُ الغُيوب. اللّهمَّ إن كنتَ تَعلمُ أنَّ هذا الأمرَ خير لي في ديني ومَعاشي وعاقبةِ أمري ـ أو قال: عاجلِ أمري وآجِلهِ ـ فاقدُرْهُ لي، ويَسِّرْهُ لي، ثمَّ بارِكْ لي فيه. وإن كنتَ تَعلمُ أنَّ هذا الأمرَ شَرٌّ لي في دِيني ومَعاشي وعاقبةِ أمري ـ أو قال: في عاجل أمري وآجلهِ ـ فاصرِفهُ عَنّي واصرفني عنهُ، واقدُرْ لي الخيرَ حيثُ كان، ثمَّ أرضِني. قال: ويُسمِّي حاجَتَهُ». [الحديث ١١٦٢ طرفاه في: ٦٣٨٢، ٧٣٩٠].

١١٦٣ ـ حدّثنا المكيُّ بنُ إبراهيمَ عن عبدِ اللهِ بنِ سَعيدٍ عن عامرِ بنِ عبدِ اللهِ بن الزُّبيرِ عن عمرِو بنِ سَليمٍ الزُّرَقيِّ سمع أبا قتادةَ بنَ رِبْعيٍّ الأنصاريَّ رضيَ اللهُ عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا دَخلَ أحَدُكمُ المسجدَ فلا يَجلِسْ حتّى يُصلِّيَ رَكعتَينِ». [انظر الحديث: ٤٤٤].

١١٦٤ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرَنا مالكٌ عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي طلحةَ عن أنسِ بنِ مالكٍ رضيَ اللهُ عنهُ قال: «صلى لنا رسولُ اللهِ ﷺ رَكعتَينِ، ثمَّ انصرفَ».

[انظر الحديث: ٣٨٠، ٧٢٧، ٨٦٠، ٨٧١، ٨٧٤].

١١٦٥ ـ حدّثنا ابنُ بُكَير حدَّثنا اللَّيثُ عن عُقَيلٍ عنِ ابن شهابٍ قال: أخبرَني سالمٌ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما قال: «صلَّيتُ معَ رسولِ اللهِ ﷺ رَكعتَين قبل الظُّهر وركعتَينِ بعدَ الظُّهرِ ورَكعتَين بعدَ الجمعةِ ورَكعتَين بعد المغربِ ورَكعتَين بعدَ العِشاءِ».

١١٦٦ ـ حدّثنا آدَمُ قال: أخبرَنا شُعبةُ أخبرَنا عمرو بنُ دِينارٍ قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنهما قال: «قال رسولُ اللهِ ﷺ وهو يَخطُبُ: إذا جاءَ أحدُكم والإمامُ يَخطُبُ ـ أو قد خَرَجَ ـ فلْيُصلِّ رَكعتَين». [انظر الحديث: ٩٣٠، ٩٣١].

١١٦٧ ـ حدّثنا أبو نُعَيمٍ قال: حدَّثَنا سَيفُ بنُ سُلَيمانَ المكيُّ سمعتُ مُجاهِداً يقولُ: «أُتِيَ ابنُ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما في مَنزِلِه فقيلَ له: هذا رسولُ الله ﷺ قد دَخلَ الكعبةَ. قال: فأقبلتُ

فأجِدُ رسولَ اللهِ ﷺ قد خَرجَ ، وأَجدُ بِلالاً عندَ البابِ قائماً ، فقلتُ: يا بِلالُ ، صلَّى رسولُ اللهِ ﷺ في الكعبةِ؟ قال: نعمَ. قلتُ: فأينَ؟ قال: بينَ هاتينِ الأُسطوانَتينِ ، ثمَّ خَرَجَ فصلَّى رَكعتَين في وجهِ الكعبة». [انظر الحديث: ٣٩٧ ، ٤٦٨ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦].

قال أبو عبدِ اللهِ: قالَ أبو هريرةَ ـ رضيَ اللهُ عنهُ ـ: «أوصاني النبيُّ ﷺ بِرَكعَتي الضُّحى». وقال عِتبانُ: «غدا عليَّ رسولُ اللهِ ﷺ وأبو بكرٍ ـ رضيَ اللهُ عنه ـ بعدَما امتدَّ النَّهارُ ، وصَفَفْنَا وراءَه ، فرَكعَ رَكْعَتَيْنِ».

٢٦ ـ باب الحديث بعد ركعتي الفجر

١١٦٨ ـ حدّثنا عليُّ بن عبدِ اللهِ حدَّثَنا سفيانُ قال أبو النضرِ: حدَّثني عن أبي سَلمةَ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها: «أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُصلِّي رَكعتَينِ ، فإن كنتُ مُستيقظةً حدَّثَني ، وإلاّ اضْطجَعَ» قلت لسفيان: فإنَّ بعضهم يَرويهِ رَكعتَي الفجرِ ، قال سفيانُ: هو ذاك.

[انظر الحديث: ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٤٨ ، ١١٦١].

٢٧ ـ باب تَعاهُدِ رَكعتَي الفجرِ ، ومَن سَمّاهُما تطوُّعاً

١١٦٩ ـ حدّثنا بَيانُ بنُ عمروٍ حدَّثَنا يحيى بنُ سَعيدٍ حدَّثَنا ابنُ جُرَيج عن عطاءٍ عن عُبَيدِ بنِ عُميرٍ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: «لم يَكنِ النبيُّ ﷺ على شيءٍ منَ النوافلِ أشدَّ منهُ تَعاهُداً على رَكعتَي الفجر».

٢٨ ـ باب ما يُقرَأُ في رَكعتَي الفَجر

١١٧٠ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال: أخبرَنا مالكٌ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: «كان رسولُ اللهِ ﷺ يُصلِّي بالليل ثلاثَ عَشرةَ رَكعةً ، ثمَّ يُصلي إذا سمعَ النِّداء بالصبحِ رَكعتَينِ خفيفتَينِ». [انظر الحديث: ٦٢٦ ، ٩٩٤ ، ١١٢٣ ، ١١٦٠].

١١٧١ ـ حدّثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ قال: حدَّثَنا محمدُ بنُ جَعفرٍ حدَّثَنا شعبةُ عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن عمَّتِهِ عمرةَ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: «كان النبيُّ ﷺ. ح. وحدَّثَنا أحمدُ بنُ يونُسَ حدَّثَنا زُهَيرٌ حدَّثَنا يحيى هوَ ابنُ سعيدٍ عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن عَمرةَ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: «كان النبيُّ ﷺ يُخفِّفُ الرَّكعتَينِ اللَّتين قبلَ صلاةِ الصبحِ حتى إني لأقولُ: هل قرأَ بأُمِّ الكتاب».

٢٩ ـ باب التَّطوعِ بعدَ المكتوبةِ

١١٧٢ ـ حدّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثَنا يحيى بنُ سعيدٍ عن عُبيدِ اللهِ قال: أخبرَنا نافعٌ عن ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما قال: «صلَّيتُ مع النبيِّ ﷺ سجدَتَينِ قبلَ الظُّهرِ وسجدَتينِ بعدَ الظُّهرِ وسجدتينِ بعدَ المغربِ وسجدَتَينِ بعدَ العِشاءِ وسجدَتَينِ بعدَ الجُمعةِ. فأمّا المغربُ والعشاءُ ففي بيتِه». قال ابنُ أبي الزِّنادِ عن موسىٰ بنِ عُقبةَ عن نافعٍ: «بعدَ العِشاءِ في أهلِهِ». تابَعَهُ كثيرُ بنُ فَرْقَدٍ وأيُّوبُ عن نافعٍ.

١١٧٣ ـ وحدَّثَتْني أُختي حَفصةُ: «أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُصلِّي سجدَتَينِ خَفيفتَينِ بعدَ ما يَطلُعُ الفجرُ، وكانت ساعةً لا أدخُلُ على النبيِّ ﷺ فيها». تابَعَهُ كثيرُ بنُ فَرْقَدٍ وأيوبُ عن نافعٍ. وقال ابنُ أبي الزِّنادِ عن موسىٰ بنِ عُقبةَ عن نافعٍ: «بعدَ العِشاء في أهلِهِ». [انظر الحديث: ٦١٨].

٣٠ ـ باب مَنْ لم يَتطوَّعْ بعدَ المكتوبةِ

١١٧٤ ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ قال: حدَّثنا سُفيانُ عن عمرٍو قال: سَمعتُ أبا الشَّعْثاءِ جابراً قال: سمعتُ ابنَ عبّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال: «صلَّيتُ معَ رسولِ اللهِ ﷺ ثمانياً جميعاً وسبعاً جميعاً». قلتُ: يا أبا الشَّعثاءِ، أظنُّه أخَّرَ الظُّهرَ وعجَّلَ العصرَ، وعجَّلَ العِشاءَ وأخَّرَ المغرِبَ. قال: وأنا أظنُّه. [انظر الحديث: ٥٤٣، ٥٦٢].

٣١ ـ باب صلاةِ الضُّحى في السَّفَرِ

١١٧٥ ـ حدّثنا مُسدَّدٌ قال: حدَّثَنا يحيى عن شُعبةَ عن تَوبةَ عن مُوَرِّقٍ قال: «قلتُ لابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما: أتُصلِّي الضُّحى؟ قال: لا. قلتُ: فعمرُ؟ قال: لا. قلتُ: فأبو بكرٍ؟ قال: لا. قلت: فالنبيُّ ﷺ؟ قال: لا إخالُه».

١١٧٦ ـ حدّثنا آدمُ حدَّثَنا شُعبةُ حدَّثَنا عمرُو بنُ مُرَّةَ قال: سمعتُ عبدَ الرحمنِ بنَ أبي ليلى يقول: «ما حدَّثَنا أحدٌ أنَّهُ رأى النبيَّ ﷺ يُصلي الضحى غيرُ أُمِّ هانىءٍ، فإنها قالت: إن النبيَّ ﷺ دخلَ بَيتَها يومَ فتح مَكَّةَ فاغتَسَلَ وصلَّى ثمانيَ رَكعاتٍ، فلم أرَ صلاةً قطُّ أخفَّ منها، غيرَ أنَّـهُ يتمُّ الركوعَ والسُّجودَ». [انظر الحديث: ١١٠٣].

٣٢ ـ باب مَن لم يُصلِّ الضُّحى ورآهُ واسِعاً

١١٧٧ ـ حدّثنا آدمُ قال: حدَّثَنا ابنُ أبي ذِئبٍ عن الزهريِّ عن عُروةَ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: «ما رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ سَبَّحَ سُبحةَ الضُّحى، وإنِّي لأُسبِّحُها».

[انظر الحديث: ١١٢٨].

٣٣ ـ باب صلاةِ الضُّحى في الحَضَرِ ، قاله عِتبانُ بنُ مالكٍ عنِ النبيِّ ﷺ

١١٧٨ ـ حدّثنا مُسلمُ بنُ إبراهيمَ أخبرَنا شُعبةُ حدَّثَنا عبّاسٌ الجُرَيريُّ هوَ ابنُ فرُّوخَ عن أبي عثمانَ النَّهديِّ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال: «أوصاني خليلي بثلاثٍ لا أدعهنَّ حتى أموت: صومِ ثلاثةِ أيّامٍ من كل شهر ، وصلاةِ الضُّحى ، وَنَوْمٍ على وترٍ».

[الحديث ١١٧٨ ـ طرفه في: ١٩٨١].

١١٧٩ ـ حدّثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ أخبرَنا شُعبةُ عن أنسِ بنِ سيرينَ قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ الأنصاريَّ قال: «قال رجلٌ منَ الأنصارِ ـ وكان ضَخْماً ـ للنبيِّ ﷺ «إني لا أستطيعُ الصلاةَ معك. فصنعَ للنبيِّ ﷺ طعاماً فدَعاهُ إلى بيتهِ ، ونَضَحَ لهُ طَرَفَ حَصيرٍ بماءٍ فصلَّى عليهِ رَكعتَينِ. وقال فُلانُ ابنُ فلانِ ابنِ جارودٍ لأنسٍ رضيَ اللهُ عنهُ: أكانَ النبيُّ ﷺ يُصلِّي الضُّحى؟ فقال: ما رأيتهُ صلَّى غيرَ ذلكَ اليَومِ». [انظر الحديث: ٦٧٠].

٣٤ ـ باب الرَّكعتينِ قبلَ الظُّهرِ

١١٨٠ ـ حدّثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال: حدَّثَنا حمادُ بنُ زَيدٍ عن أيُّوبَ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما قال: «حَفِظتُ منَ النبيِّ ﷺ عَشرَ رَكعاتٍ: رَكعتَينِ قبلَ الظُّهرِ ، ورَكعتَينِ بعدَها ، ورَكعتَينِ بعدَ المغربِ في بيتهِ ، ورَكعتَينِ بعدَ العِشاءِ في بيتهِ ، ورَكعتَينِ قبلَ صلاةِ الصبحِ ، كانت ساعةً لا يُدخَلُ على النبيِّ ﷺ فيها».

١١٨١ ـ حدَّثَتني حَفصةُ: «أنه كان إذا أذَّنَ المؤذِّن وطلعَ الفجرُ صلَّى رَكعَتينِ».

[انظر الحديث: ٦١٨ ، ١١٧٣].

١١٨٢ ـ حدّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثَنا يحيى عن شُعبةَ عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المنتشرِ عن أبيهِ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها: «أن النبيَّ ﷺ كان لا يدَعُ أربَعاً قبلَ الظُّهرِ ، ورَكعَتينِ قبلَ الغَداةِ».

تابعهُ ابنُ أبي عَدِيٍّ وعمرٌو عن شُعْبَةَ.

٣٥ ـ باب الصلاةِ قبلَ المغربِ

١١٨٣ ـ حدّثنا أبو مَعْمرٍ حدَّثَنا عبدُ الوارثِ عنِ الحسينِ عنِ ابنِ بُرَيدَةَ قال: حدَّثني عبدُ اللهِ المُزَنيُّ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «صَلُّوا قبلَ صلاةِ المغربِ ـ قال في الثالثة ـ: لِمَنْ شاءَ كراهيةَ أنْ يَتَّخِذَها الناسُ سُنَّةً». [الحديث ١١٨٣ ـ طرفه في: ٧٣٦٨].

١١٨٤ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ قال: حدَّثَنا سعيدُ بنُ أبي أيُّوبَ قال: حدَّثني يَزيدُ بنُ

أبي حَبيبٍ قال: سمعتُ مَرْثَدَ بنَ عبدِ اللهِ اليَزَنيَّ قال: «أتيتُ عُقبةَ بنَ عامرٍ الجُهَنيَّ فقلتُ: ألا أُعجِّبُك من أبي تَميم، يَركَعُ رَكعتَينِ قبلَ صَلاةِ المغربِ. فقال عُقبةُ: إنّا كنّا نفعلهُ على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ، قلتُ: فما يَمنعُكَ الآن؟ قال: الشغلُ».

٣٦ ـ باب صلاةِ النَّوافِلِ جماعةً، ذكرَهُ أنسٌ وعائشةُ رضيَ اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ

١١٨٥ ـ حدّثني إسحاقُ حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ حدَّثَنا أبي عنِ ابنِ شهابٍ قال: أخبرَني محمودُ بنُ الرَّبيعِ الأنصاريُّ: «أنَّهُ عَقَلَ رسولَ اللهِ ﷺ وعَقَلَ مَجَّةً مجَّها في وَجهِهِ من بئرٍ كانت في دارِهم». [انظر الحديث: ٧٧، ١٨٩، ٨٣٩].

١١٨٦ ـ فزَعمَ محمودٌ أنَّهُ سمِعَ عِتبانَ بنَ مالكٍ الأنصاريَّ رضيَ اللهُ عنه ـ وكان مِمَّنْ شهدَ بَدْراً معَ رسولِ اللهِ ﷺ ـ يقول: «كنتُ أصلِّي لِقَومي بِبَني سالمٍ، وكان يَحولُ بيني وبينَهم وادٍ إذا جاءَتِ الأمطارُ، فيشُقُّ عليَّ اجتِيازُهُ قِبَلَ مَسجِدِهم. فجئتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقلتُ له: إني أنكرتُ بَصَري، وإنَّ الواديَ الذي بيني وبينَ قومي يَسيلُ إذا جاءَتِ الأمطارُ، فيَشُقُّ عليَّ اجتيازُهُ، فوَدِدْتُ أنَّكَ تأتي فتُصلِّي من بيتي مكاناً أتَّخذُهُ مُصلًّى. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: سأفعلُ. فَغدا عليَّ رسولُ اللهِ ﷺ وأبو بكرٍ رضيَ اللهُ عنه بعدَ ما اشتدَّ النهارُ، فاستأذَنَ رسولُ اللهِ ﷺ فأذِنتُ له، فلم يَجلِسْ حتى قال: أينَ تُحبُّ أن أُصليَ مِن بَيتِكَ؟ فأشَرْتُ لهُ إلى المكانِ الذي أُحِبُّ أنْ أُصلِّيَ فيه، فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ فكبَّرَ، وصَفَفْنا وَراءَهُ، فصلَّى رَكعتَينِ، ثمَّ سَلَّمَ، وسلَّمْنا حينَ سَلَّم. فَحَبَسْتُه على خَزِيرٍ يُصْنَعُ لهُ، فسَمِعَ أهلُ الدارِ رسولَ اللهِ ﷺ في بيتي فثابَ رِجالٌ منهم حتى كَثُرَ الرِّجالُ في البيتِ، فقال رجُلٌ منهم: ما فعلَ مالكٌ؟ لا أَراهُ. فقال رجُلٌ منهم: ذاك مُنافِقٌ لا يُحبُّ اللهَ ورسولهَ. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: لا تَقُلْ ذاك، ألا تَراهُ قال: لا إلهَ إلا اللهُ يبتغي بذلكَ وجهَ اللهِ؟ فقال: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ، أمّا نحنُ فوَاللهِ ما نَرَى وُدَّهُ ولا حديثَهُ إلّا إلى المنافقين. قال رسولُ اللهِ ﷺ: فإنَّ اللهَ قد حَرَّمَ على النارِ مَن قال لا إلهَ إلّا اللهُ يَبتغي بذلكَ وجه الله». قال محمودٌ: فحدَّثْتها قَوماً فيهم أبو أيُّوبَ صاحبُ رسولِ اللهِ ﷺ ـ في غَزوَتِه التي تُوُفِّيَ فيها ويَزيدُ بنُ مُعاوِيةَ عليهم بأرضِ الرُّوم ـ فأنكَرَها عليَّ أبو أيُّوبَ قال: واللهِ ما أظُنُّ رسولَ اللهِ ﷺ قال ما قُلتَ قطُّ. فكبُرَ ذلك عليَّ، فجَعلْتُ للهِ عليَّ إنْ سلَّمَني حتى أقفلَ مِن غَزْوَتي أنْ أسألَ عنها عِتْبانَ بنَ مالكٍ رضيَ اللهُ عنهُ إن وَجَدْتُه حَيّاً في مَسجدِ قومِهِ، فقَفَلْتُ فأهْلَلْتُ بِحَجَّةٍ ـ أو بعُمْرة ـ ثمَّ سِرتُ حتى قدمتُ المدينةَ، فأتيتُ بني سالمٍ، فإذا عِتبانُ شيخٌ أعمى يُصلِّي

لقومهِ ، فلمّا سَلَّمَ مِنَ الصلاةِ سلَّمتُ عليهِ وأخبرتُه مَن أنا ، ثمَّ سألتهُ عن ذلكَ الحديثِ ، فحدَّثَنيهِ كما حدَّثَنيهِ أوَّلَ مرَّة» .

[انظر الحديث: ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٦٦٧ ، ٦٨٦ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠].

٣٧ ـ باب التَّطوُّعِ في البيت

١١٨٧ ـ حدّثنا عبدُ الأعلى بنُ حمّادٍ حدَّثَنا وُهَيبٌ عن أيُّوبَ وعُبيدِ اللهِ عن نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اجعَلوا في بُيوتِكم مِن صلاتِكم ، ولا تَتَّخِذوها قبوراً» .

تابَعَهُ عبدُ الوهاب عن أيوبَ . [انظر الحديث: ٤٣٢].

* * *